

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

العبد في بسم الله مولا ابتدينا قوله رضي الله عنه
 اولئك الاقوام هم مرادي ومطلبي من جملة العباد
 وحبهم قد حل في فواذي اهل المعارف والصفات والآداب
 هم المراد والسؤل والمقصود والمأمول وهما لغة لا تكى حثمة
 وكيفلا وهو رضي الله عنهم الاصل الجامع لاسرارهم والمتحقق
 بانوارهم فهو رضي الله عنه قطب الاقطاب وشفعة الصغوة
 الانجاب وهم المطلب لمن عرف السر وسلك سبيل السر
 وفضل الله بحببتهم وياطروني لمن اتصل بخدا منهم وحصل
 على نصيب من محبتهم وصحبتهم فيحشر في مرتبة من مرتبة
 اهل الصفات ثم الصفاء والاصطفاء فهم الكرام ارباب الجود
 والوفاء قوله وحبهم قل حل في فواذي ولا شك ان محبتهم
 والتصديق بطرائقهم ولايه كما قال الجيد رضي الله عنه الايمان
 بطريقنا هذه ولايه وقوله اهل المعارف والصفات والآداب
 المعرفة من اعلى المقامات وارتفاع الدرجات والصفات الباطنة
 عما سوى الله وتفريغ السر عن غير الله والآداب مفتاح الاسرار
 فبالآداب وصلوا الى ماله وصلوا والآداب اصل التصوف
 وطريق اهل التعريف قوله رضي الله عنه
 المخلصون الصادقون الابرار الطيبون الطاهرون الاخيار
 القاننون العارفون الاحراس الكلي منهم محبت راياب
 ذكر في هذه الاشطار احوالهم العاليه ومقادير الساميه فاولها
 الاخلاص لله في الاعمال والاقوال وهو من بدلة المقامات والاحوال
 واهل الاخلاص هم الخواص والاخلاص هو تصفية العمل عن ملاحظة
 الخلق وفي قوله ليعلم فيه كبرية وفي الرسالة التشريعية الحديث المسلسل
 بالسؤال عن الاخلاص الى جبريل الامين عليه السلام قال جبريل سالت
 رب العزة عن الاخلاص ما هو قال سر من سرى استودعته قلب من
 احببته من عبادي وقال ابو علي الهادي الاخلاص التوقي عن ملاحظة الخلق
 والصدق التفتي من مطالعة النفس فالخلص لارياؤه والصدق

لا عجز

لا عجز له وقال ذوالنون الاخلاص لا يتم الا بالصدق فيه والمداومة
 عليه وقال ابو يعقوب السوسي متى شهد وانى اخلاصهم الاخلاص
 احتاج اخلاصهم الى اخلاص ومثيل بعضهم عن الاخلاص فقال
 ان لا تشهد على عمالك غير الله وقال بعضهم دخلت على سهل بن عبد الله
 يوم جمعة قبل الصلاة فرايت في البيت حية فجعلت اقدم رجلا واخر
 اخري فقال ادخل لا يبلغ احد حقيقة الايمان وعلى وجه الارض بشي
 يخافه ثم قال هل لك في صلاة الجمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقلت بيننا وبين المسجد مسيرة يوم وليلة فاخذ بيدي فما كان الا قليلا
 حتى رايت المسجد فدخلنا وسلمنا اليه ثم خرجنا فوجدت ينظر الى الناس
 وهم يتخجلون فقال اهل لا اله الا الله كبره الخاص من منزه قليل
 التقي من الرسالة واما الصدق في الافعال والاقوال فهو ثمرة
 الاخلاص وعمدة اهل الاختصاص وفي الرسالة ما فيه مقنع
 في باب الصدق وباب الاخلاص والصدق هو الموصل الى القصد
 وحر وفهما واحدة قال الشيخ غير با مجرمه في القصد العجيبه
 المشتملة على جواهر التوسيد ونخالص التوكل والتفريد التي اولها
 اليك اليك القصد يا الله يا الله اليك اليك التوفد يا الله يا الله
 الى ان قال
 فكن في الامانة الصدق واعمل به وادم غاية وسائر من به به واجتهد
 فكم قام لا بالصدق شخص في انشا خليل اكرم الال الصدق وقد راد
 الى ان الامانة
 وقال القشيري رحمه الله في رسالته وقل الصدق استواء السر والعلانية
 والصدق من صدق في اقواله والصدق يق من صدق في جميع اقواله
 وافعاله واحواله وقال احمد بن حنبل رحمه الله من اراد ان يكون الله
 معه فليكن من الصدق فان الله قال ان الله مع الصادقين ثم نقل
 القشيري من كلام الجيد انه قال الصدق ينقلب في اليوم اربعين مرة
 والمراد في يومه على حاله وانما ان يبين من له نفس ومعين له في
 السادق والله اعلم بترتيب في مقامات الصدق والصدق الى ان

درجاته والبراني بان على شجرة اللذيق ونظرة اليهم ان خلق الله
 في زمرة الصادقين الخالصين واعلم ان الخليلين والصادقين
 مع الله هم السادة الابرار كثير والبر والعبادة للصادق في
 الجهر والسر ان الابرار في نعم نعم الدنيا معرفة الله ونعم الاخرة
 بالنظر الى وجه الله وهم الطيبين من الابرار الطاهرون
 من الارجاس والابرار من الناس وكيف لا وقد نزلهم
 الله عن النظر الى غيره فصفت اسرارهم وظهور انوارهم
 وهم العارفون بالله المتخلصون عن قيود الرسوم والعلوم
 بالنظر عن الله نفعنا الله بهم وعن غنا حقيقة مع رخصه
 رب عرفني ان قلبي قلبا التقيا

وقد سبق ذكر المعرفة والاشارة الى شئ من حقيقتها وهي اعني
 معرفة الله التي الاشياء وانها ما وارفع المقامات واعلاها وقد
 ذكر في الاحياء في كتاب الحجة ما فيه المقنع والبقية اطالب التماس
 قال فيه بعد كلام ما لفظه فبهذا التماس ان الذات العارف اشرفها
 وشرفها بحسب شرف المعلوم فان كان في المعلومات ما هو الاجل
 والاكمل والاشرف والاعظم فالعلم به الذي العلوم لا مجال
 واشرفه اوطيبها وليت شعري هل في الوجود شئ اجل واعلى
 واشرف واكمل واعظم من خالق الاشياء كلها ومكملها ومربيها
 ومعبدها ومدبرها وهل يتصور ان يكون حصة في الملك
 والهدى والجلال اعظم من الخلق والارادة التي لا يحيط بها
 جلاله او عظمته والبا وصفه واصفان فان كانت لا تشاء في ذلك
 فلا ينبغي ان تشاء في ان الاطلاع على ما في السموات والارض
 الامور الالهية المحيطة بكل الموجودات هو اعلى انواع المعرفة
 والاطلاعات وانما واطيبها واشجعها واحسن ما تستشعر النفوس
 عند الاقتراب به كما ان العلم بها هو العلم به الفنون والادب
 وان استشارت به كالمؤمنين ان العلم اليقين وان الذال العلوم العلم

بالله وصفاته وافعاله وتدابيره في مملكته من خلقه وحريته التي
 تتصور الارضين انتهى ما قلناه من الاحبار في هذا المجموع
 واولئك الاقوام الموصوفون بتلك الصفات هم الذائقون لمشارب
 اهل الله والاحرار عن ريق النفوس والشهوات المبعده عن الله
 والاحرار عن حب الدنيا المشغلة الملهية عن الله شرف

دار الزنادار الغرور والزور ما تملح الاكل عند ضرور
 من لا يصير له ولا معه نور لو كان يبصر لا يعتبر بمن صار
 بمن عند اللرب والمقابر من الاصابه ومن الاكل
 والبفت بعد الموت للمباشرة فويق في الجنة وفريق في النار

والكلام من حيث كثره واواب راجع الى الله من توفيقه في الاول
 زمان من كثرة الرجوع وهو الرجوع الى الله في كل حياته وادائه
 ومن اعظم الامارات استيلاء النفس وتبذير الدنيا والرجوع اليها
 خلصنا الله من كل مهمة وصرف عنا شغل كل مله وشرح
 صدورنا بتمام النعمه وسبوح الرحمة آمين قول رضي الله عنه

يا الله بذرة من محبة الله اخني بها عن كل ما سوى الله
 ولا ارجى من بعد ما سوى الله الواحد المعبود رب الارباب
 طلب في هذه الايات من الله المطلب العزيز والحز الجليل والاكبر
 الاشهر والكبريت الاحمر الذي هو محبة الله الموصلة الى قربه
 ورضاه والمحبة من ثمرات المعرفة والذرة من محبة الله تملأ
 الكون نورا وتورث صاحبها بهجة وسرورا ويقضي بها المصيب
 عن ما سوى الله ولا يرضى غير الله ولا يشهد الا الله وهو الواحد
 في ذاته وافعاله والمعبود لجلاله وقامه وهو رب الارباب وقاطع
 الارباب والرب السيد والمالك وسائر الارباب المخلوقة
 مملوكة ومورثها وشالقتها قال الصديق رضي الله عنه من ذاق
 من خالص محبة الله ذرة تشغله ذل من السيات او شئ من محبة
 البشر ذكره في الاحياء واقول الجوفى المحبة كثيرة والظنون التي تحبه

العبد في بسم الله مولا ابتدينا قوله رضي الله عنه
 اولئك الاقوام هم مرادي ومطلبي من جملة العباد
 وحبهم قد حل في فواذي اهل المعارف والصفات والآداب
 هم المراد والسؤل والمقصود والمأمول وهما لغة لا تكى حثمة
 وكيفلا وهو رضي الله عنهم الاصل الجامع لاسرارهم والمتحقق
 بانوارهم فهو رضي الله عنه قطب الاقطاب وشفعة الصغوة
 الانجاب وهم المطلب لمن عرف السر وسلك سبيل السر
 وفضل الله بحببتهم وياطروني لمن اتصل بخدا منهم وحصل
 على نصيب من محبتهم وصحبتهم فيحشر في مرتبة من مرتبة
 اهل الصفات ثم الصفاء والاصطفاء فهم الكرام ارباب الجود
 والوفاء قوله وحبهم قل في فواذي ولا شك ان محبتهم
 والتصديق بطرائقهم ولايه كما قال الجيد رضي الله عنه الايمان
 بطريقنا هذه ولايه وقوله اهل المعارف والصفات والآداب
 المعرفة من اعلى المقامات وارتفاع الدرجات والصفات الصفا بالامن
 عما سوى الله وتفرغ السر عن غير الله والآداب مفتاح الاسرار
 فبالآداب وصلوا الى ماله وصلوا والآداب اصل التصوف
 وطريق اهل التعريف قوله رضي الله عنه
 المخلصون الصادقون الابرار الطيبون الطاهرون الاخيار
 القاننون العارفون الاحراس الكلي منهم محبت راياب
 ذكر في هذه الاشطار احوالهم العاليه ومقادير الساميه فاولها
 الاخلاص لله في الاعمال والاقوال وهو من بدلة المقامات والاحوال
 واهل الاخلاص هم الخواص والاخلاص هو تصفية العمل عن ملاحظة
 الخلق وفي قوله ليعلم فيه كثرة وفي الرسالة التشريعية الحديث السلسل
 بالسوال عن الاخلاص الى جبريل الامين عليه السلام قال جبريل سالت
 رب العزة عن الاخلاص ما هو قال سر من سرى استودعته قلب من
 احببته من عبادي وقال ابو علي الهادي الاخلاص التوفيق عن ملاحظة الخلق
 والصدق التفتي من مطالعة النفس فالخلص لارياؤه والصدق

لا عجز

لا عجز له وقال ذوالنون الاخلاص لا يتم الا بالصدق فيه والمداومة
 عليه وقال ابو يعقوب السوسي متى شهد وان في اخلاصهم الاخلاص
 احتاج اخلاصهم الى اخلاص ومثلي بعضهم عن الاخلاص فقال
 ان لا تشهد على عمالك غير الله وقال بعضهم دخلت على سهل بن عبد الله
 يوم جمعة قبل الصلاة فرايت في البيت حية فجعلت اقدم رجلا واخر
 اخري فقال ادخل لا يبلغ احد حقيقة الايمان وعلى وجه الارض بشي
 يخافه ثم قال هل لك في صلاة الجمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقلت بينا وبين المسجد مسيرة يوم وليلة فاخذ بيدي فما كان الا قليلا
 حتى رايت المسجد فدخلنا وسلمنا اليه ثم خرجنا فوجدت ينظر الى الناس
 وهم يتخجلون فقال اهل لا اله الا الله كبره الخاص من منزه قليل
 التفتي من الرسالة واما الصدق في الافعال والاقوال فهو ثمرة
 الاخلاص وعمدة اهل الاختصاص وفي الرسالة ما فيه مقرر
 في باب الصدق وباب الاخلاص والصدق هو الموصل الى القصد
 وحر وفهما واحدا قال الشيخ غير با محرمه في القصد العجيبه
 المشتملة على جواهر التوسيد ونخالص التوكل والتفريد التي اولها
 اليك اليك القصد يا الله يا الله اليك اليك التوفيق يا الله يا الله
 الى ان قال
 فكن في الامانة الصدق واعمل به وادم غاية وسائر من به به واجتهد
 فكم قام لا بالصدق شخص في انشا خليل اكرم الال الصدق وقد راد
 الى ان الامانة
 وقال القشيري رحمه الله في رسالته وقل الصدق استواء السر والعلانية
 والصدق من صدق في اقواله والصدق يق من صدق في جميع اقواله
 وافعاله واحواله وقال احمد بن حنبل في من اراد ان يكون الله
 معه فليكن من الصدق فان الله قال ان الله مع الصادقين ثم نقل
 القشيري من كلام الجيد انه قال الصدق ينقلب في اليوما تدين مرة
 والمراد في يوم على حاله وانما ان يدين مرة في نفس ومثل هذه
 الصادق والله اعلم التوفيق في مقامات الصدق والصدق الى ان

درجاته والبراني بان على شجرة اللذيق ونظرة اليهم ان خلق الله
 في زمرة الصادقين الخالصين واعلم ان الخليلين والصادقين
 مع الله هم السادة الابرار كثير والبر والعبادة للصادق في
 الجهر والسر ان الابرار في نعم نعم الدنيا معرفة الله ونعم الاخرة
 بالنظر الى وجه الله وهم الطيبين من الازناس الطاهرين
 من الارجاس والابرار من الناس وكيف لا وقد نزلهم
 الله عن النظر الى غيره فصفت اسرارهم وظهور انوارهم
 وهم العارفون بالله المتخلصون عن قيود الرسوم والعلوم
 بالنظر عن الله نفعنا الله بهم وعن غنا حقيقة مع رخصه
 رب عرفني ان قلبي قلبا تقيا

وقد سبق ذكر المعرفة والاشارة الى شئ من حقيقتها وهي اعني
 معرفة الله التي الاشياء وانها ما وارفع المقامات واعلاها وقد
 ذكر في الاحياء في كتاب الحجة ما فيه المقنع والبقية اطالب التماس
 قال فيه بعد كلام ما لفظه فبهذا التماس ان الذات العارف اشرفها
 واشرفها بحسب شرف المعلوم فان كان في المعلومات ما هو الاجل
 والاكمل والاشرف والاعظم فالعلم به الذي العلوم لا مجال
 واشرفها او اطيبها وليت شعري هل في الوجود شئ اجل واعلى
 واشرف واكمل واعظم من خالق الاشياء كلها ومكملها ومربيها
 ومعبدها ومدبرها وهل يتصور ان يكون حصة في الملك
 والهدى والجلال اعظم من الخلق والارادة التي لا يحيط بها
 جلاله او عظمته والى هذا وصفه واصفان فان كنت لا تشك في ذلك
 فلا ينبغي ان تشك في ان الاطلاع على اسم الرب هو في العلم والحق
 الامير الالهية المحيطة بكل الموجودات هو اعلى انواع المعرفة
 والاطلاعات وانما اطيبها واشجعها واحسن ما تستشعر النفوس
 عند الاطلاع به كما ان العلم بها هو العلم به الفنون والادب
 وان استشارت في ان العلم بالدين وان العلم بالعلوم العلم

بالله وصفاته وافعاله وتدبيره في مملكته من خلقه وحرفته
 تتجوز الارضين انتهى ما قلناه من الاحبار في هذا المجموع
 واولئك الاقوام الموصوفون بتلك الصفات هم الذين اتفقوا على ان
 اهل الله والاحرار عن ريق النفوس والشهوات المبعدة عن الله
 والاحرار عن حب الدنيا المشغلة الملهية عن الله شرف

دار الزنادار الغرور والزور ما تملح الاكل عند ضرور
 من لا يصير له ولا معه نور لو كان يبصر لا يعتبر بمن صار
 بمن عند اللرب والمقابر من الاضمار ومن الاكل
 والبفت بعد الموت للمباشرة فويق في الجنة وفريق في النار

والكلام من حيث لربه واواب راجع الى الله من توفيقه في الاول
 فقال من كثرة العجز وهو الرجوع الى الله في كل حياته ودفعه اليه
 ومن اعظم الامارات استيلاء النفس وتسلطها في كل شئ
 خلصنا الله من كل مهمة وصرف عنا شغل كل مله وشرح
 صدورنا بتمام النعمة وسبوح الرحمة آمين قول رضي الله عنه

يا الله بذرة من محبة الله اخني بها عن كل ما سوى الله
 ولا ارضى من بعد ما سوى الله الواحد المعبود رب الارباب
 طلب في هذه الايات من الله المطلب العزيز والحز الجليل والاكبر
 الاشهر والكبريت الاحمر الذي هو محبة الله الموصلة الى قربه
 ورضاه والمحبة من ثمرات المعرفة والذرة من محبة الله تملأ
 الكون نورا وتورث صاحبها بهجة وسرورا ويقضي بها جميع
 عن ما سوى الله ولا يرضى غير الله ولا يشهد الا الله وهو الواحد
 في ذاته وافعاله والمعبود لجلاله وقامه وهو رب الارباب وقاطع
 الارباب والرب السيد والمالك وسائر الارباب المخلوقة
 مملوكة ومورثها وشالقتها قال الصديق رضي الله عنه من ذاق
 من خالص محبة الله ذرعة تشغل ذل من الرضا وشبهه من محبة
 البشر ذكره في الاحياء واقول الجوفى المحبة كثيرة والظن في المحبة



عباد الله الصالحين ولا حرمنا نصيبا من احوالهم العلية وبلغنا ببركة
محببتهم وخدمتهم الرسول والامن به ثم شوق الطالب الصادق
والمريد الشائق فقال

يا طالب التحقيق قم وبادر وانهض على ساق الهمم وخاطر
واصر على قمع الهوى وصابر واصدق ولا تخرج ملازم اليب
يعني ان كنت تطلب الوقوف على الحقائق وتعرف الحقائق وتبهم
الرفائق قم مبادر الى اللوق باهل الحقيقة وانهض على ساق
الهمم بتجريد العزم واجاهد تشاهد وانعم الوعد بالهدى
• هدى نصية في العنكوت بارة •

وخاطر بنفسك تظفر بالسلامة وتقوم بالكرامة واصبر على قمع
هواك الذي يهوى بك في الشهوات والركون الى الفانيات وقولك
وصابر بمبالغة في التجدد برعن الهوى فان النفس مجبولة على
محببة الشهوات والتعلق بالفانيات وكثيرا ما تجرح بصاحبها
وتصد عن اللوق باهل الله وعنى فعل ما يقربه الى الله فلا تلجم
الا بالصبر والمصابرة قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا
وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون ومع مجاهدتك
ومصابرتك اصدق في جديك وطلبك اذ الصديق هو الاصل
ولا تخرج ملازم باب ريك وحن قريب يفتح لك الباب ويكشف
الحجاب ثم نبهك على ان الخيرات كلها مجموعة في الاتباع والاعتقاد
لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال

واعلم بان الخير كله اجمع ضمن اتباعك للنبي المشفق
صلى الله عليه وآله ما تشعشع فخر وما سالت عيون الاشواق
فبالاتباع تحصل هذه الخيرات والمقامات وتقال رفيع الدرجات
وهو صلى الله عليه وآله وسلم المشفق اي مقبول الشفاعة في المحشر
والفائز بالرسيلة يوم العرض الاكبر والصلاة عليه رحمة الله له

٢٤٦

ورحمته لامته واهل محبته وتكرير الصلاة بتكرير تشعشع الفجر
اي مبادى ظهور طلوع فجر النهار وطلوع فجر الهداية باستنارة
اقمار الولاية وفيضان الشعاب بالاموات اغاض الله على
اراضينا الارضية مياها رحمته وعلى قلوبنا امطار محبته ومعرفته
وجعلنا من اهل الرجا والرجاء وسلك بنا سبيل النجا واكمل لنا
السعادة في عالم الغيب والشهادة واحبانا ومحبيننا والمسلمين
امين قال ذلك وتطفل وتعلق بجنا بهر العالي العبد الفقير
المفلس الخالي الراجي فيفيض فضلهم المتوالي عمر بن سنان
بن محمد فرغحت من تسويده يوم الخميس ثاني عشرين
رمضان سنة ١٢١٠هـ عشر ومائتين والف وصل الله على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه وسلم
ثم واد الكرم وفيض الافضال يتلوه صادق الافراح
شرح ساقى الراجح

صادق الافراح شرح ساقى الراجح التحف بها الارواح
من كلام العارف بالله ترجمان
اهل محبة الله الشيخ عمر
بأخمر مه سيدنا
الحبيب جامع الكون
وموضع الرموز
عمر بن سنان
بن محمد الصافي
السقاف
نفذ الله به في الدارين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

والله اعلم

